منظمة ممكن للدعاية والإعلام
Moomken Organization For Awareness & Media

دراسة حالة
2016

النزاع بين زوارة و(رقدلين والجميل)

تاريخ الازمة – راي المواطنين في النزاع–سبل الحل والتخفيف

www.moomken.org



منظمة ممكن للدعاية والإعلام

Moomken Organization For Awareness & Media

جدول المحتويات

تمهيد	04
مقدمة	05
الإطار العام	06
قضايا الصراع	09
الجهات الفاعلة	13
دينامية	16
الموصي بها استراتيجيات التخفيف من النزاع.	17

تمهيد

المشروع من تنفيذ منظمة ممكن من خلال دعم منظمة الأمم المتحدة للتنمية (UNDP) التابعة للأمم المتحدة.
النتائج البيانية هي تجميع لآراء أكثر من ٥٣٠ مواطن من مدن رقدلين وزارة والجميل .
الخطر من تفاقم النزاعات في ليبيا عن غير قصد من الفاعلين أو المتدخلين في حل هذه النزاعات معظم محاولات حل النزاع بين المناطق هي محاولات غير مدروسة وليس لها أي استراتيجية للاستدامة او حلول طويلة المدى، مما يؤدي إلى احتمالية تجدد الصراع في أي وقت مستقبلا، ويرجع ذلك جزئيا إلى تنوع وتعقيد الصراعات القائمة والمحتملة. من الأسباب التي من الممكن أن تقوم على إعادة تنشيط النزاعات هي الأزمة السياسية الحالية في البلاد، الآثار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية العصيبة التي يمر بها المواطنين اليوم بالأخص في مناطق اقصى الغرب الليبي الحدودية مع تونس والتي ينشط فيها تهريب البضائع والهجرة الغير شرعية، وأيضا الجماعات المتشددة متل داعش. أيضا مؤسسات الدولة الضعيفة، والذي يحفز على الإجراءات الجماعية مثل المظاهرات وحواجز الطرق وقفل الحدود التونسية مع ليبيا وقفال أحد أكبر مجمع لتصدير الغاز الطبيعي في ليبيا وغيرة من المشاكل.
ولذلك فمن الأساسي على كل اللاعبين الأساسين العاملين في ليبيا، من الجهات الحكومية الى المنظمات غير الحكومية المحلية، والوكالات الإنسانية والشركاء في التنمية، ليكونوا على علم صحيح بهذا السياق، من اتجاهات الصراع، وديناميكيته في جميع أنحاء البلاد وليس فقط في مدن زوارة رقدلين والجميل.

من أجل سد الفجوة في المعلومات، وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، بوصفها الوكالة الرائدة في مجال الاستقرار الاجتماعي في الاستجابة للأزمة الليبية، في شراكة مع منظمة ممكن للتوعية والإعلام.
قامة المنظمة بهذا المشروع وتنفيذه وتطويره، ويقدم فهما متطورا، نزيه وعملي من الأعمال الداخلية للصراعات.

مقدمة

إن طبيعة العلاقات البشرية عادة ما تستلزم الحب والود وكذلك الحروب والمشاكل بين طرفي العلاقة حيث أن التوافق في وجهات النظر يؤدي إلى الود والحب والاختلاف فيها يؤدي إلى المشاكل والحروب.

يقدم هذا التقرير، معلومات حول حقيقة وأسباب ودوافع النزاع القائم بين منطقة زوارة من جهة وبين كل من منطقة رقدالين والجميل من جهة أخرى، حيث وصل الصراع والنزاع إلى مراحل حرجة في سنوات سابقة وذلك بعدما اندلعت مواجهات مسلحة بين هذه المناطق سبب خسائر بشرية ومادية كبيرة.

وان ما حدث بين رقدالين وزوارة لا يعد نشازا عن الطبيعة البشرية حيث قامت ثورة ال١٧فبراير في ليبيا وانقسم الرأي بين مؤيد ومعارض لهذه الثورة.

وهذا ما أدى إلى تفاقم المشاكل حيث حسبت رقدالين والجميل على المؤيدين للنظام وزوارة على المعارضين له تطورت في بادئ الأمر إلى مشادات كلامية ومن تم إلى أغلاق الطرق وبعدها إلى حروب وانتهاكات لحقوق الأنسان، من الطرفين.

وكما وردنا سالفا أن طبيعة العلاقات البشرية يكون فيها الحرب والكره وكذلك الود والحب هذا ما دفع كلا الطرفان إلى وقف القتال، لكن لا توجد الى اليوم أي حلول للمشكل القائمة، وإيجاد أرضية مشتركة في هذا النزاع تعتبر هي الخطوة القادمة التي يجب اتخادها بين الطرفين.

وكذلك كانت هناك مبادرات داخلية وخارجية من ضمنها مبادرة مؤسسة "ممكن " التي أثارت الموضوع ووجدت قبولا واستحسانا كبيرا لدى الطرفين مما يؤكد إمكانية جمع الطرفين على طاولة واحدة لإيجاد صلح مستديم بينهم.

وفيما يلي سرد لأهم المشاكل وكيفية حدوثها وماهي أطراف النزاع وماهي الحلول لهذا النزاع القائم.

MOOMKENORG
FOR AWARENESS & MEDIA
MOOMKEN ORG.
منظمة ممكن للتوعية والإعلام
UNDP
صندوق الأمم المتحدة الانمائي

الإطار العام

تعود اسباب توقف هذه المنظمات عن العمل بشكل أساسي الى التالي:

1- خصائص المنطقة العامة: -

١- تقع المنطقة غرب مدينة طرابلس بحوالي مسافة ١١٩ كم تحتاج ساعة و٣٤ دقيقة لقطعها.
٢- تبعد المنطقة عن حدود ليبيا الغربية وتحديدا عن منفذ رأس جدير بمسافة ٦.٨٥ كم تحتاج حوالي ٨٤ دقيقة لقطعها.
٣- تقع المنطقة بالقرب منشآت مهمة للدولة الليبية منها منطقة أبوكماش الصناعية ومنطقة مليتة المعروفة بموقع شركة مليتة للنفط والغاز إضافة إلى حقل البوري البحري والذي يبعد حوالي ٠٢١ كم عن الساحل الغربي لليبيا وهو أكبر حقل بحري لإنتاج الغاز في منطقة البحر المتوسط.
٤- تبعد المنطقة عن شواطئ إيطاليا مسافة يوم كامل وهي منطقة حيوية لتهريب المهاجرين غير الشرعيين.

2- التكتل والتعداد السكاني: -

البلدية	"المحلة"	عدد السكان
زوارة	زوارة المركز	40,080
المجموع	40,080 شخص	

البلدية	"المحلة"	عدد السكان
الجميل	الجميل المركز	78,532
المجموع	78,532 شخص	

البلدية	"المحلة"	عدد السكان
الرقدالين	الرقدالين	34,363
المجموع	34,363شخص	

3- التركيبة السياسية والقبلية: -

المنطقة	الممثل السياسي	أجسام سياسية أخرى	العرق	اللغة
زوارة	المجلس البلدي، زوارة رئيس المجلس، حافظ جمعة بن ساسي	مجلس الحكماء والشورى، والمجلس السياسي	أمازيغ	الأمازيغية كلغة محادثة في المدينة وكلغة تانية في المؤسسات التعليمية.
الجميل	المجلس البلدي الجميل	مجلس الحكماء	عرب، التكتل القبلي، خليط من القبائل أكبرهم قبائل النوائل إلى جانب قبائل السعفات والحميدات وأولاد الشين والصيعان والربائع والجليدات	العربية
رقدالين	المجلس البلدي رقدالينت، رئيس المجلس البلدي، عبد اللّه سعيد بلحلج "		عرب ، التكتل القبلي، قبائل رقدالين الموسيين. والقشاشطة واولاد خليفة وراس عطية.	العربية

4- الاقتصاد: -

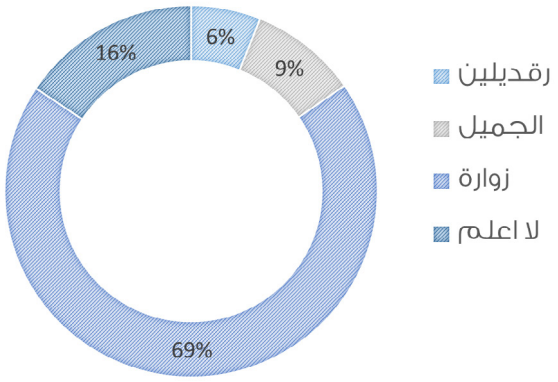
مدينة رقدالين: –تتميز المدينة بالطابع الزراعي المعتمد على الزراعة البعلية لأشجار مثل الزيتون واللوز وبعض الكروم كالعنب والتين في المناطق المحيطة بالمدينة خاصة في الجهتين الجنوبية والغربية.

مدينة الجميل: –تشتهر المنطقة بالزراعة بالدرجة الأولى ومن أشهر مزروعاتها الزيتون العنب، التين، اللوز والنخيل. كما يوجد بها عدد من المصانع والتشاركيات الصناعية الصغيرة كمصنع تشكيل الحديد وشركة أورانج للاتصالات والتقنية التي تقدم أسرع أنترنت في ليبيا.

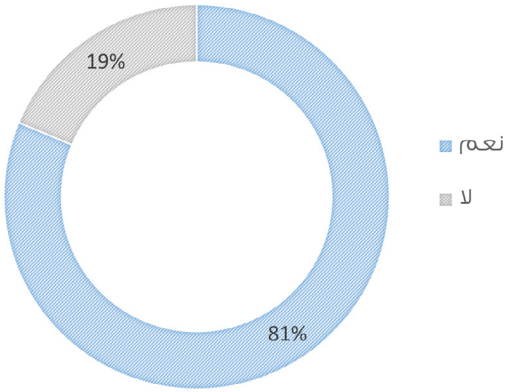
مدينة زوارة: –تعيش المدينة على التجارة وتشتهر أيضا بصيد الأسماك، كما تشكل شواطئها الجميلة مصدرا جيدا للمال من خلال جذب المصطافين الذين يتوجهون لهذه الشواطئ.

هذا فيما يخص الطرق الشرعية التي يتبعها أبناء هذه المناطق الثلاثة لإيجاد مصدر رزق لهم ، لكن غير ذلك تشتهر المناطق الثلاثة بأن الكثير من شبابها يمارسون التهريب من خلال الحدود الرسمية وغير الرسمية ، إضافة إلى الهجرة غير الشرعية عن طريق البحر ، حيث تعتبر مدينة زوارة على سبيل المثال احد المدن الرئيسية التي تنطلق منها قوارب الموت نحو أوروبا مملوء بالمهاجرين ، أما مدن رقدالين والجميل فتشتهر بتهريب المواد الغذائية والبنزين من الحدود، إضافة إلى تهريب البشر من خلال الحدود التونسية الليبية .

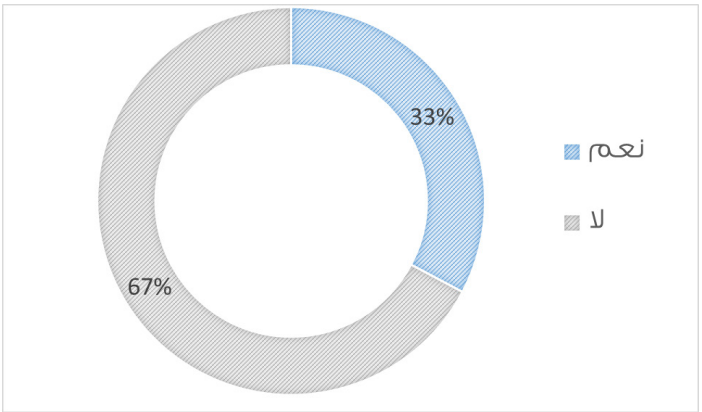
في رأيك اي المدن اكثر اماناً؟



هل تعتقد بأن ضعف التعليم وغياب فرص العمل للشباب وانعدام المستقبل بالنسبة لهم ساهم في تفاقم المشكلة في المنطقة الغربية ؟



هل تستطيع الذهاب او الاستتمار للمناطق رقدلين والجميل؟



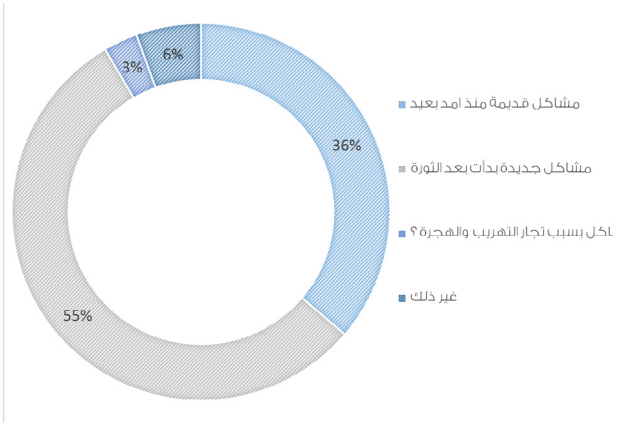
قضايا الصراع

الاختلاف بين طرفي الصراع: –

– مشاكل قديمة منذ أمد بعيد: ترجع إلى أسباب قبلية وبعض الأسباب العرقية المترسخة بين الطرفين من أمد بعيد جداً رجعة إلى خلاف قديم جداً بين المنطقتين.

– مشاكل جديدة بدأت بعد الثورة: ترجع إلى أسباب سياسية ترجع إلى تايد الثورة والوقوف ضدها أيضا بعض انصار النظام السابق الدين كان لهم دور أساسي في حكومات معمر القذافي ومشاكل على أراضي وممتلكات الطرف الأخر وأيضا بعض المشاكل الناتجة من التهريب والهجرة الغير الشرعية ومما فقم الوضع هو معاملة الأسرى العنيفة وغير الإنسانية من الطرفين خلال الخلافات التي حدثت بين الطرفين مما ولد الشعور بالانتقام.

برأيك أن المشاكل القائمة حالياً بين زوارة وجيرانها من المدن (رقدلين الجميل) هي:



– لقد ترك النظام السابق تركة ثقيلة، عندما استطاع إن يخلق حالة من عدم التوافق بين الشعب الليبي، ما يمكن ان نسميه، "موالون له ومعارضون.." لا ينبغي القفز على الحقائق ومداراة الواقع، فالقذافي أحدث شرخا كبيرا في النسيج الاجتماعي لليبيين خلال فترة الحرب، ولهذا نجد الشعب منقسما على نفسه بين مؤيد ومعارض، فظهرت مدن عرفت بمعارضتها لنظام القذافي من بدايات انطلاق ثورة 17 فبراير، وفي المقابل ظهرت مدن مؤيدة لنظام القذافي إلى غاية القضاء عليه، ومن هنا نجد ظهور ما يعرف في علم الإدارة بـ "مقاومة التغيير". حيث تميل النفس البشرية عادة إلى رفض كل جديد، وتفضل الركون إلى وضعها السابق لدواعي الخوف من المجهول الذي قد يقود إليه الوضع الجديد، حيث أن عدم التوافق بين أطياف المجتمع الواحد سوف يشكل أرضا خصبة لنشوب أي نزاع ذات خليفة سياسية، وهذا ما أتفق عليه طرفي النزاع.

– من خلال التتبع للبعد الثقافي و التاريخي لكلا المدينتين، نجد أن كل مدينة تتمتع بموروث ثقافي وتاريخي كبير ،يختلف كل منها عن الأخر، وهذا ما عزز وغذى قيام نزاع بين كلا المدينتين، وخاصة أن مدينة الزوارة تعتبر نفسها هي من سكان الأصليين للمنطقة وانها مدينة حضرية ، بالإضافة أنهم ينتمون إلى العرقية الأمازغية، في المقابل يعتبرون أن مدينة رقدالين ما هم ألا مجموعة من المستوطنين استوطنوا هذه المنطقة وعزز تواجدهم في تلك المنطقة هو القذافي، بالإضافة لكونهم عرب بدو يختلفون عنهم في الكثير من التقاليد والعادات وهذا ما عزز فرص نشوب النزاع القائم بينهما.

– يبقى انتشار السلاح وتداوله بين جميع الليبيين، على امتداد خارطة الوطن، هاجسا امنيا مخيفا يقلق الكثير، ويقف حجر عثرة أمام مبادرات العمل الوطني، الذي يسعى لإرساء الأمن وتفعيل القانون، وليخفى على احد حالة الانفلات الأمني، الذي تعانيه ليبيا الأن، نتيجة لانتشار السلاح وعدم التمكن من السيطرة عليه، خصوصا وان هذا السلاح يشمل الخفيف والمتوسط والثقيل، الأمر الذي يشكل تحديا خطيرا لعملية التحول لقيام الدولة وتزايد فرص نشوب النزاعات بين المدون والقبائل، وهذا ما تم أسقاطه على النزاع القائم بين مدينتي زوارة ورقدالين، حيث نتيجة أنتشار السلاح بين المدينتين تولدت بينهما منطقة تماس، نمت وتعررت فيها العصابات المسلحة التابعة لكلا المدينتين والتي تمتهن عمليات الخطف على الهوية والسرقة وقطع الطرق ، في ظل غياب الأجهزة الأمنية وهذا ما ساهم في خلق نزاع مسلح بين كلا المدينتين.

– كما أشرنا في السابق أن وجود طرف ثانوي ساهم في قيام واستمرار هذا النزاع، من خلال بث الفتن والدسائس بين المدنيتين لخلق نوع من عدم الاستقرار انطلاقا من القاعدة التي تقول " فرق تسد " وهذا ما قام به أزلام النظام السابق، من خلال بث عدد من الإشاعات والفتن بين المدينتين وخاصة أن لديه أنصار بأعداد كبيرة في مدينة رقدالين كان لها دور أساسي في زعزعة الاستقرار داخل المنطقة وخلق حالة من الفوضى التي كانت عامل مساعد في نشوب هذا النزاع.

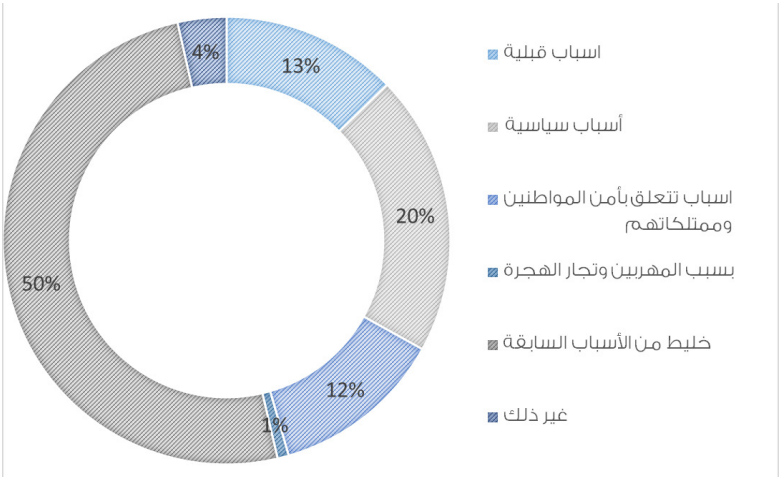
فيما يتحدث عنه أهل زوارة من أسباب للنزاع الذي اندلع بين الطرفين: –

– اقتحام كتائب القذافي لمدينة زوارة إثر انتفاضة المدينة وارتكاب الكثير من الجرائم داخل المدينة ومرافقة بعض المتطوعين من الجميل ورقدالين للكتائب في عملية الاقتحام.
– وجود بعض العنصريين أو العروبيين في مناطق الجميل ورقدالين.
– استمرار وجود بعض بقايا نظام القذافي في منطقتي الجميل ورقدالين.
– اتخاذ بعض العصابات الإجرامية التي تمارس الحرابة والسرقة من مدينة الجميل ورقدالين مقرا لها.
– اغتصاب أراضي لبعض أهل زوارة من قبل بعض قيادات النظام السابق والمجرمين من مدن رقدالين وزوارة.

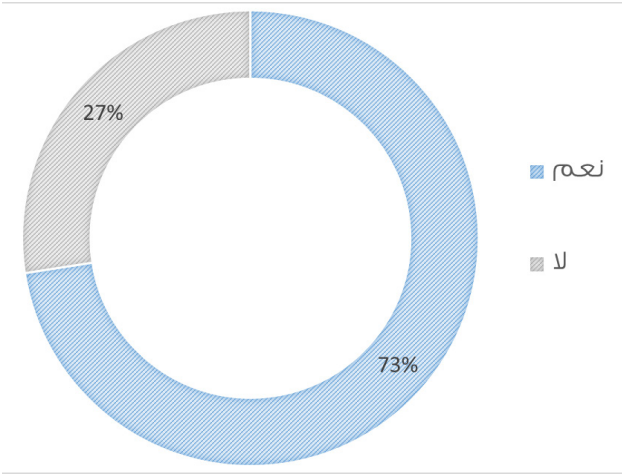
أسباب متفق عليها من قبل أهل زوارة ورقدالين والجميل حول بعض أسباب النزاع: –

– الصراعات القائمة بين عصابات التهريب من منطقة زوارة من جهة ومن جهة رقدالين والجميل من جهة أخرى والتي تتخذ عند تصارعها غطاءات مختلفة تغطي بها حقيقة الصراع منها: الثورة، العنصرية العرقية، القبيلة.
– استغلال بعض السياسيين للنزاع القائم بين هذه المناطق لتحقيق مصالح شخصية.
– استغلال بعض العصابات الإجرامية التي تتعاطى وتتاجر بالمخدرات وتمارس أعمال السرقة وقطع الطريق من قبل الطرفين وممارستها لانتهاكات بحق الطرف الآخر تحت غطاء الصراع الجهوي القائم.
– ضعف التعليم وغياب فرص العمل الحقيقية وانعدام المستقبل بالنسبة للكثيرين ساهم في تفاقم المشكلة في نظر جميع الأطراف التي يخصها الصراع.

تعود أسباب الصراع القائم في المنطقة الغربية إلى كونها؟



في رأيك هل هناك فئة قليلة من بين الأطراف هي التي توقد المشاكل والحروب بين الاطراف؟



المراحل التي مر بها النزاع :-

– أن العلاقات بين المدينتين على مر العصور ، كانت تسودها من حين إلى أخر حالات من النزاعات التي كانت في الماضي في غالبيتها نزاع على الأراضي الزراعية وعلى أماكن الرعي إلى أن جاء الاستقلال وإعلان الدولة الليبية فمرت تلك العلاقات بحالة جيدة من حسن الجوار إلى قيام ثورة فبراير ، حيث لعب القذافي على إشعال النعرات القبلية والعصبية وتغليب مدينة على الأخرى وخاصة أن مدينة زوارة كانت من أوائل المدن الثائرة ،فقام بالإيعاز لأنصاره في مدينة رقدالين بالاعتداء على مدينة زوارة وعلى أهاليها مما خلق حالة من الشعور بالحقد والكراهية أتجاه مدينة رقدالين من قبل أهالي مدينة الزاوية، ومن هنا كان بداية النزاع.

– شهدت المرحلة ما بعد إعلان التحرير من نظام القذافي، من فترة إلى أخرى حالات من الخطف التي كانت بناء على الهوية ، وخاصة في نقاط التماس بين المدينتين ، وكان الخطف من كلا المدينتين وهذا ما زاد من حالة التوتر بين المدينتين .

– لقد شهدت المنطقة حالة من التوتر نتيجة دوافع الانتقام التي تولدت لدى أهالي المدينتين نتيجة الأسباب أنفة الذكر، بالإضافة إلى حالات الخطف التي فاقمت من حالة التوتر، مما أدى إلى أغلاق الطريق الرابطة بين المدينتين أكثر من مرة.

– الأغلاق المتكرر للطريق الرابط بين المدينتين، وعمليات الخطف والسرقة في نقاط التماس أدى إلى أضرار اقتصادية لدى أهالي مدينة الزوارة لأن الكثير منهم يمتلك أراضي زراعية ومزارع تقع داخل الحدود الإدارية لمدينة رقدلين، وهذا ما فاقم المشكلة وزادها تعقيدا.

– أن الوضع الذي فيه المنطقة من تزايد الشعور بالحقد والكراهية كل طرف أتجاه الخر، بالإضافة إلى حالات الخطف على الهوية وأغلاق الطرق، ولد حالة من عدم التواصل بين حكماء كلا المدينتين والنفور كلا من الأخر، وهنا وصلت العلاقات بين المدينتين إلى حالة من الفتور والتي تولدت عنها نشوب الحرب بكافة أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة وهنا وصلنا إلى قمة النزاع.

أهم الأحداث التي تتعلق بالنزاع: –

27-05-2011 -1 اقتحام كتائب القذافي لمدينة زوارة إثر انتفاضة المدينة وارتكاب الكثير من الجرائم داخل المدينة، (كان بعض المتطوعين من مناطق رقدالين والجميل رفقة كتائب القذافي).
22-08-2011 -2 تحرير مدينة زوارة من قبل ثوار الزنتان وزوارة.
24-08-2011 -3 تحرير مناطق رقدالين والجميل من قبل ثوار زوارة وثوار الزنتان (بعض الشهادات تتحدث عن عمليات انتقام شملت السرقة والاعتقال التعسفي اتجاه بعض شباب وسكان مناطق رقدالين والجميل).
24-08-2011 -4 سيطرة ثوار زوارة على منفذ رأس جدير (بعض الشهادات تؤكد وقوع انتهاكات ضد بعض أهل رقدالين والجميل الذين يمرون من المنفذ).
06-11-2011 -5 اندلاع اشتباكات بين مدينتي رقدالين وزوارة.
04-04-2012 -6 اندلاع معارك كبيرة بين مجموعات من زوارة من جهة ومجموعات من مناطق رقدالين والجميل من جهة أخرى؛ شهدت المعارك قصفا بالأسلحة الثقيلة بين الطرفين وكانت الخسائر البشرين كبيرة أيضا كما شهدت قطعا للطريق على أهالي المنطقتين (انتهت المعارك بعد تدخل قوة محايدة من مدينة مصراته لفض الاشتباك، وقع بعدها اتفاقية صلح بين الطرفين)
2013-2015 -7 وقف إطلاق النار ودخول كل من رقدلين والجميل في الحياد مع مضايقات لأهالي زوارة من الرجوع إلى أراضيهم في الجميل ورقدالين، وحدوث سرقات من وقت إلى أخر في هذه المدن لمواطنين من زوارة وحتى لمدن أخرى.
09-03-2016 ملتقى للاتفاق الشامل بالمنطقة الغربية في ليبيا. الأربعاء اتفقت عدة بلديات بالمنطقة الغربية، على اختيار لجنة تحضيرية للإعداد لملتقى الاتفاق الشامل، الذي سيعقد المدة القادمة. وذكرت مصادر باللجنة، أن الأعضاء الذين تم اختيارهم، سيتولون متابعة مشروع تأمين المنطقة الغربية، ودعم أمن واستقرار ليبيا وعدد من المواضيع الأخرى، التي تهم الشأن المحلي. وضمت اللجنة التحضيرية، أعضاء عن بلديات صرمان، زلطن، رقدالين، زوارة، الجميل، صبراتة، صرمان، والزاوية.

الجهات الفاعلة

الاطراف المباشرة: –هي رقدالين وزوارة حيث تم اختلاف وجهات النظر ادج إلى حروب بين المنطقتين ومشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية.

الاطراف الثانوية: –وهي المغذية لهذا الصراع أي المناطق التي تنسجم فكريا مع كل طرف حيث أن الأطراف المؤيدة تدعم رقدالين والأطراف المعارضة تدعم زوارة سواء كان هذا الدعم ماديا أو معنويا.

– كتائب الثوار بمنطقة زوارة.
كتائب امنيه تحصل بعض منها على الشرعية من المؤتمر الوطني تقوم بمساعدة الجهات الأمنية مثل الشرطة والبحث الجنائي الجمارك في الحدود الليبية، ومنها كتائب خارجة عن القانون حالياً ليس لها تأثير او قوة كبيره على الأرض.

– الكتائب المسلحة بمنطقة رقدالين والجميل.
كتائب امنيه تحصل بعض منها على الشرعية من المؤتمر الوطني تقوم بمساعدة الجهات الأمنية مثل الشرطة والبحث الجنائي، ومنها كتائب خارجة عن القانون حالياً ليس لها تأثير او قوة كبيره على الأرض.

– **أشخاص** متضررون من عملية دخول بعض المتطوعين مع كتائب القذافي إلى مدينة زوارة في٢٧مايو٢٠١٥ وبعض سكان زوارة ممن لم يتضرروا شخصيا من هذا الأمر لكنهم يستنكرون الأمر.

– **أشخاص** تضرروا من بعض عمليات الانتقام التي قام بها بعض ثوار زوارة اتجاه أهل رقدالين والجميل.

– **تجار** المخدرات.

– **تنشط** تجارة المخدرات في المناطق الحدودية.

– **المهربون** على الحدود من المناطق الثلاثة التهريب كتهريب المواد الغذائية والمحروقات هي والهجرة الغير شرعية.

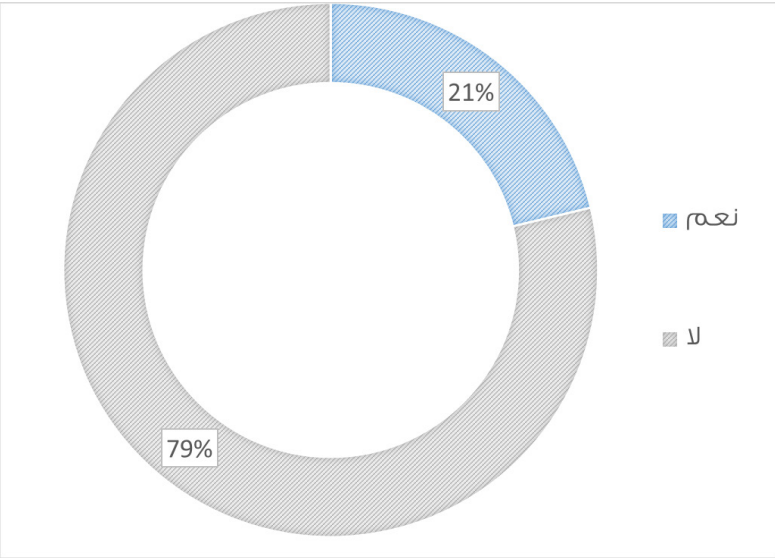
– **بعض** مؤيدي النظام السابق في منطقة الجميل ورقدالين.

– **المدنيون** الذين تضرروا من عملية اقتحام ثوار زوارة لمنطقة رقدالين والجميل.

– **بعض** المواطنين من منطقة زوارة الذين سلبت مزارعهم من قبل بعض القيادات في نظام القذافي من مناطق رقدالين والجميل.

– **مواطنون** من رقدالين والجميل طردوا من مساكنهم في أبوكماش.

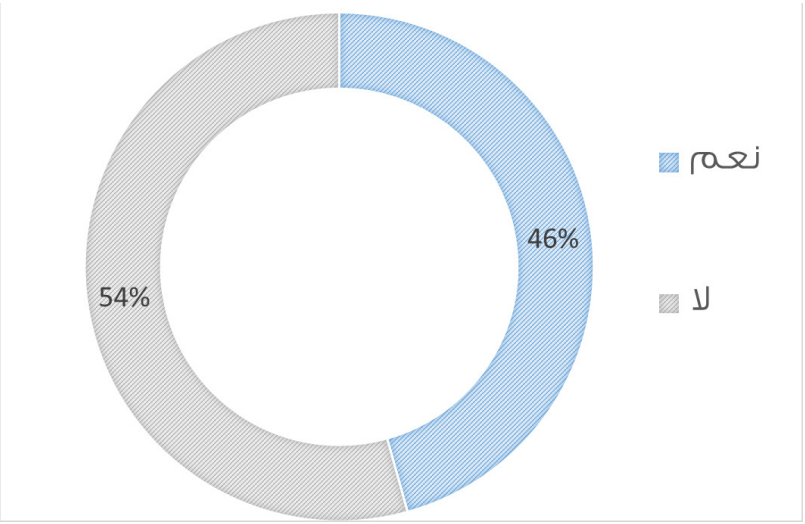
هل تعتقد ان سبب المشاكل بين زوارة رقدلين والجميل هم المهربين وتجار الهجرة واصحاب المصالح ؟



التواصل الذي كان بين أطراف الصراع قبل اشتعال الأزمة: –

– علاقات صداقة واجتماعية واسعة خاصة بسبب كون المؤسسات التعليمية في زوارة كانت تضم الكثير من الطلاب من منطقة رقدالين والجميل.
– علاقة تبادل تجاري واستثمار في كلا الطرفين.
– لا يوجد بنية تحتية في كل من رقدلين والجميل مما يحتم عليهم الذهاب الى اقرب نقطة بها مستشفيات ومصارف واحياناً مدارس وهي زوارة.

هل تعتقد بوجود العديد من العلاقات الاجتماعية وروابط المصاهرة التي تربط بين كل من سكان مدينة زوارة من جهة ومدن الجميل ورقدلين من جهة اخرى ؟



بعض نتائج الصراع الحالية: -

– عدم إمكانية استثمار أهالي مناطق هذا الصراع في المنطقة الأخرى.
– خسائر بشرية ومادية.
– فقدان الأمن في المنطقة الغربية وغياب الشعور به خاصة عند مرور أحد أهالي أطراف هذا الصراع في مناطق نفوذ الطرف الآخر.

ما هي النتائج المستقبلية التي يرى أهل مناطق هذا الصراع إنها قد تقع في حال استمرار النزاع: -

– جرائم لا يمكن وقفها من الطرفين.
– حالة اقتصادية سيئة.
– هجرة المواطنين إلى أماكن أكثر امننا.
– تجدد المعارك.

دينامية

هي عناصر في بيئة الصراع التي تقسم الناس من بعضهم البعض (فواصل) وتكون بمثابة مصادر التوتر، أو التي تربط بين الناس ويمكن أن تكون القدرات كما المحلية من أجل السلام (وصلات). فهي ديناميكية وتتغير مع مرور الوقت، وأنها لا تشير إلى بعض الأفراد أو الجهات الفاعلة، بل إلى العمل أو الظروف التي تؤثر على الصراع.

روابط:-

وسائل الإعلام السلبية تصوير الأمر فقط وفق لتوجهاتها ومصالحها، ومعظمها تقوم بإيقاد المشاعر العدائية تجاه الخصم أو المدن المعادية لتوجهاتها وهذا ويؤدي إلى تفاقم النزعات والابتعاد عن التفكير في الحلول والاتفاق والإصلاح.

استخدام القوة المفرطة والأدائية من قبل بعض المسلحين من بعض المدن اتجاه المدن الأخرى وهذا ما يولد الحقد والرغبة في الثأر من الطرف الأخر.

غموض مصدر الهجمات والمضايقات التي يتعرض لها أصحاب الأراضي والممتلكات من مدينة زوارة في مدينة رقدلين وعدم قدرت مدينة رقدلين على توفير الامن لكامل المدينة لغياب أجهزة الدولة في ليبيا بشكل عام. ويمر الأمر الواقع لاجئ سوري في عملية حل النزاعات كانت طرفا في، أو حالات الاستغلال التي يتعرضون لها.

العلاقة بين الطرفين:-

وهناك تاريخ طويل للعلاقات بين كل من زوارة ورقدالين معظمها علاقات عمل وصداقة وزمالة اما في عمل أو في دراسة.

الجهود من جانب المناطق والبلديات الأخرى والشخصيات القيادية بالأخص بعد ضهور داعش على الحدود في صبراتة مما اطر المدن القريبة من الحدود التونسية للتوحد ضد هذا الخطر مما أذى إلى استشهاد عدد من شباب المدينتين بجانب بعضهم أثناء هذه الحرب.

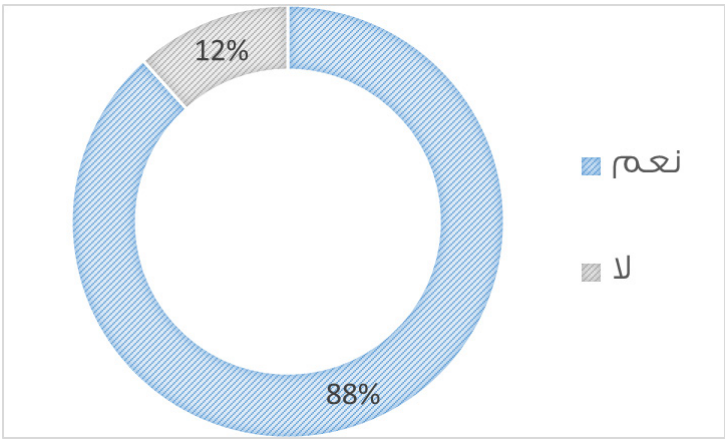
على الرغم من الحروب والمشاكل السابقة لكلا المدينتين يعتبر وضعهما الأن مستقر بالأخص بعد استمرار إطلاق النار لمدة سنتين إلى حد الأن وأيضاً وجود قبول كبير للحل في الوقت الحالي بين المجتمع المحلي في كل من المدينتين من الممكن التدخل الأن لعمل اتفاق مبدئي يبنى عليه لاتفاق نهائي مستقبلا.

الموصي بها استراتيجيات التخفيف من النزاع:-

كيف يمكن حل النزاع وما هي الخطوات التي يمكن القيام بها اتجاه المشكلة؟
تمهيد:- ككل النزاعات التي تنتشر على الساحة الليبية والتي تجد في ضعف الدولة المركزية وغياب المشروع الوطني و فشل الدولة عن تحقيق أبسط قدر من الأمن والعدالة للمواطن ، تبدو جميع النزاعات المناطقية غير قابلة للحل النهائي ما لم يكن هناك مشروع وطني كامل للمصالحة الوطنية و أمن وعدالة تضمن تطبيق هذه المصالحة وما يترتب عليها ، حيث يبدو كل اتفاق صلح بين المناطق التي تشهد نزاعات فيما بينها مجرد حبر على ورق ، ذلك أن الجهات التي تشارك في توقيع هذا النوع من الاتفاقيات لا تستطيع السيطرة على كافة أطراف هذا النزاع ومسببيه وبالتالي لا يمكنها ضمان هذا الاتفاق أو تنفيذ بنوده بالشكل المطلوب ؛ عموما يظل النزاع القائم بين منطقة زوارة من جهة و رقدالين و الجميل من جهة أخرى أخف من نزاعات وصراعات أخرى مشتعلة في المنطقة الغربية رغم تشابه الكثير من أسباب هذا النزاع ، إلا أنه من الواضح ميل أهل هذه المناطق إلى السلم الاجتماعي منذ الاتفاق الذي وقع بعد اشتباكات إبريل ٢١٠٢ ، حيث لم تشهد المنطقة اشتباكات أخرى مشابهة سواء في حجم الأضرار أو الفئات المشابهة ، رغم وجود بعض الانتهاكات التي تحدث من هنا ومن هناك لكن قدرة أهالي هذه المناطق على عدم الانجرار وراء الحرب ، يحسب كنقطة إيجابية تبشر بإمكانية الوصول إلى حل يضمن السلم الأهلي والاستقرار المجتمعي في هذه المناطق .

سنطرح في هذه الاستراتيجية خطتين واحدة انتقالية مبنية على المعطيات الحالية من غياب الحكومة المركزية وانعدام تأثيرها وأخرى نهائية تقتضي وجود حكومة مركزية قوية وبرنامجا وطنيا للمصالحة، كما ستتضمن الخطط بعض الأسماء والأشخاص التي يمكن أن تساهم في حل النزاع بين الأطراف المتصارعة وبعض الأسماء الأخرى التي يرى البعض ضرورة استبعادها من أي دور مباشر في عملية حل النزاع.

هل ترى بأنه من الممكن حل الصراع في المنطقة الغربية بين زوارة ورقدلين والجميل ؟



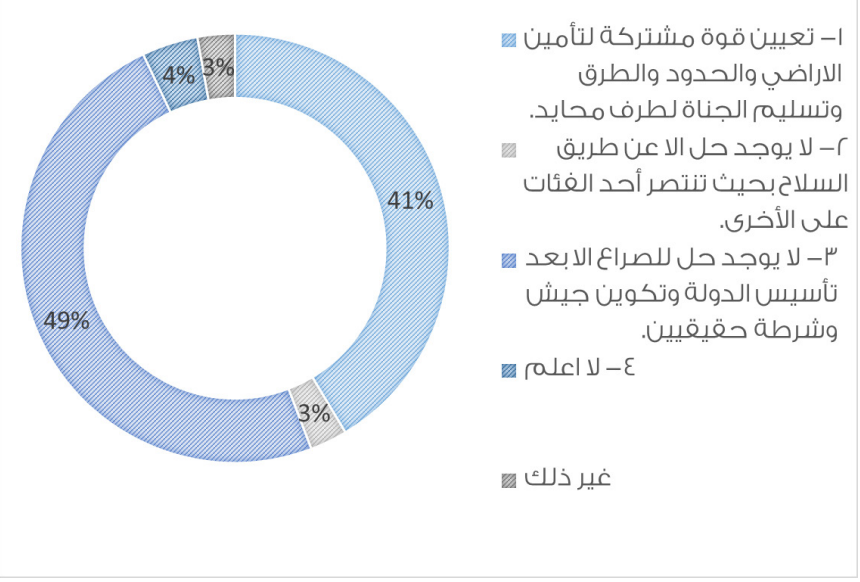
أولا: الاستراتيجية الانتقالية لتخفيف النزاع والتقليل من آثاره:-

– يجب بدأ دعم جلسات حوارية بين مدينتي رقدلين وزارة يوجد قبول كبير بين المواطنين وصناع القرار للصلح.
– حملة إعلامية تتركز على الحوار والمصالحة وارجاع الحقوق للمدن الثلاث لمدة ٦ أشهر يتم فيها استهداف كل وسائل الاعلام والتواص الممكنة مع تغطية محلية وعربية.
– تشكيل قوة مشتركة لتأمين الطريق الساحلي من مليته وحتى رأس جدير إضافة إلى الطريق الرابط بين زوارة وكل من رقدالين والجميل.
– تشكيل قوة داخلية لمكافحة الجريمة في كل من الجميل ورقدالين لمكافحة العصابات الإجرامية على غرار القوة التي تشكلت في مدينة زوارة.
– أنشاء برنامج موحد بين بلديات زوارة ورقدالين بالأخص تم ظم والجميل في حال رغبتهم؛ لتخفيف حدة النزاع وتحييد ما يمكن تحييده من أطراف الصراع الأهلية (نقصد المدنيين الذي يقتصر موضوع الصراع بالنسبة لهم في القضايا العصبية ولم يتضرروا تضررا مباشرا من النزاع القائم) يمكن أن يشمل البرنامج (نشاطات رياضية مشتركة، مناسبات اجتماعية مشتركة وتبادل زيارات رسمية ومناشط يمكنها أن تخفف من حدة النزاع).
– التأكيد على احترام هوية كل طرف لهوية الطرف الآخر دون تعصب أو اعتداء أو إنقاص من قيمة الآخر من خلال حملات توعوية تهدف إلى بث روح الاحترام المتبادل.

ثانيا: الاستراتيجية المستقبلية لحل النزاع: –

– تشكيل لجنة محايدة تتبع القضاء للتحقيق في مزاعم اغتصاب أراضي أهل زوارة، وأملاك أهالي رقدالين والجميل التي طردوا منها في أبي كماش.
– السيطرة على الحدود مع تونس وملاحقة عصابات التهريب التي تسبب المشاكل بين المناطق المختلفة.
– أنشاء جهاز شرطة قوي داخل المناطق الثلاثة لملاحقة المجرمين الذين يسببون مشاكل مع الأطراف الأخرى.
– دعم المناطق الثلاثة في برامج التعليم وتوفير الوظائف اللازمة لأبعاد الشباب عن السلاح وتوجيه طاقاتهم نحو الاتجاه الصحيح.
– التشجيع على المصالحة والعفو عما جرى بين الطرفين من انتهاكات خلال السنوات الماضية.
– القضاء على عصابات تهريب الهجرة غير الشرعية بمنطقة زوارة.

الحل الامثل للصراع القائم بين زوارة من جهة ورقدلين والجميل من جهة أخرى يكمن في:



ثالثاً: إيجاد الحلول:-

-يوجد مصالح مشتركة بين الطرفين أوجبت عليهما إيجاد حلول من أهمها الهاجس الأمني وكذلك وجود أملاك لدي كل الطرفين لدى الأخر من مساكن ومزارع وعقارات وكذلك طريق رئيسي ومحاولة النهوض بالاقتصاد بالمنطقة من خلال فتح المطار والميناء ووجود المنفذ المطل على تونس كل ذلك أوجب إيجاد الحلول والتي منها: -

- وقف الطلاق النار وعدم التعدي على المواطنين.
- فتح الطريق الرئيسي وتامين العابرين من خلال المناطق وعدم التعدي عليهم.
- فتح الميناء وكذلك إدخال البضائع إلى المناطق دون التعدي على الأرزاق.
- تامين المسافرين المارين عبر معبر راس جدير وعدم التعدي عليهم أو احتجازهم قصرا.

كل هذه الأمور ساهمت ولو بصفة مؤقته في عدم الرفع من حدة النزاع وإحساس المواطنين بنوع من الأمان أدا إلى وجود حاضنة شعبيه كبيرة لدى الطرفين وضغط على المجالس للإيجاد حلول دائمة لهذا النزاع.

إيجاد لجان مشتركة ورعاية بعد المنظمات لهذه اللجان وبدأ عمليات الحوار والاتفاق الدائم بين الأطراف بالأخص رقدلين وزوارة.

رابعاً: الأثار المترتبة على هذا النزاع:

- وجود حالات انتهاكات لحقوق الأنسان من الطرفين أثناء الحروب.
- قفل الطريق وتضرر كلا الطرفين اقتصاديا وإنسانيا منها.
- الضرر الأمني من حرابه وسرقه للمواطنين لكلا الطرفين وضياع الحقوق.
- قطع العلاقات الاجتماعية.

خامساً: ماذا لو تم تسوية النزاع:

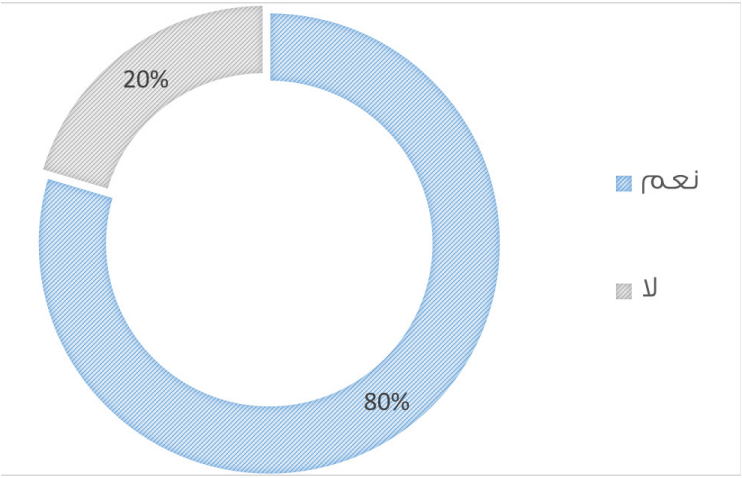
- عدم انتهاك حقوق الأنسان وعدم ضياع الحقوق وصون الأعراض والأرزاق
- فوائد في رجوع بعض حقوق الناس التي ضاعت أرزاقهم وممتلكاتهم وكذلك التعويض لبعض العائلات التي تسكن بالإيجار نتيجة ضياع مساكنهم
- فوائد اجتماعيه في رجوع علاقات بين أهالي المناطق
- فوائد اقتصادية من خلال التقليل من كلفه نقل البضائع والاعتماد على الطريق التي كانت مقفلة وكذلك يصبح ميناء زوارة هو المغذي للمنطقة بشكل كامل إلى حدود الجبل
- فوائد سياسية بقبول الطرف الأخر مهما كان مخالفا وعدم تخوينه
- فوائد أمنية حيث لا يوجد اختراقات وضبط الأمن وإحساس أهالي المناطق بالأمان وعدم الخوف من الحروب والقلاقل المستمرة مما ترتب سلبا في نفسية الأطفال والنساء.

اهم التحديات: -

١-معرفة مصير المختطفين من المنطقة ومحاولة أثارت الفتنه من خلالها
٢-انعدام الأمن وعدم وجود قضاء حاليا يؤدي إلى نقمه لدى الطرف المتضرر
٣-يؤثر بشكل واضح علي امن الدولة حيث يوجد معبر مهم وعند حدوث القلاقل قد يتم إقفاله ووجود مطار وميناء.

توثر هذه التحديات في موقف المصالحة بين الطرفين مما يؤثر سلبا على العلاقة بينهما وكذلك على الدول والبلدان المجاورة باعتبارها منطقه حدودية.

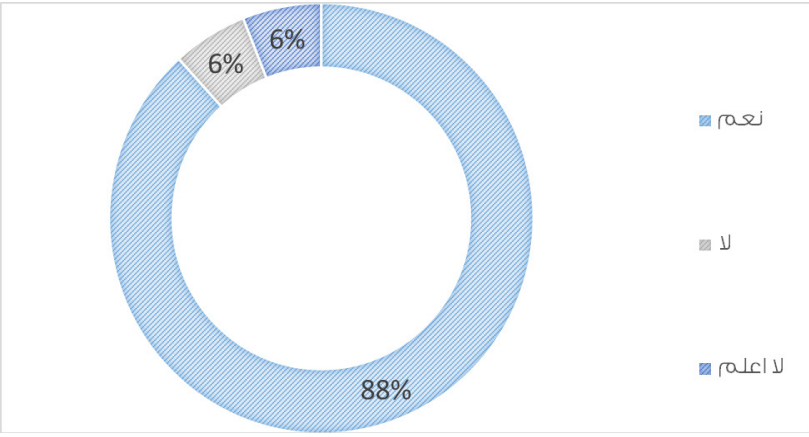
هل ترى بأن هناك أطراف من مصلحتها ان يستمر الصراع بين أبناء المنطقة الغربية ؟



الحلول التي يراها أهل المنطقة لحل النزاع: -

تشكيل لجنة بين المنطقتين وإيجاد الحلول لأهم المشاكل العالقة وإعطائها الصلاحية الكاملة في معالجة الأمور.
تعليق كافة الطلبات من الطرفين وأحالتها إلى القضاء للبت فيها حتى لا يتم إذكاء الصراع من خلالها.
تشكيل لجان أمنية وبوابات بين المنطقتين للحفاظ على الأمن وعدم التعدي على أي من المنطقتين وان يكون التواصل من خلال غرف العمليات بالمناطق.

هل أنت مع عقد صلح نهائي بين الطرفين؟



بعض الأسماء والأطراف التي يرى أهل المناطق المستهدفة بأنها يمكن أن تلعب دورا إيجابيا في حل النزاع: –

- المجالس البلدية بالمناطق
- أنور أبو الشواشي
- الشيخ يوسف حلمي \زوارة.
- الحاج سليمان الدوادي
- حافظ معمر
- خيري الهانيسي
- طارق العطوشي
- فوزي فطيس
- عارف الحصائري
- عيسى سالم
- موسى بن شعبان\زوارة
- على عبدالصمد\رقدالين
- بشير نصر المنتصر\رقدالين
- كمال دهان
- صالح العككاك
- الطاهر السنوسي
- عبد الله يعلى
- عبد العزيز القروي
- جمعة الفوناس
- عمر فطيس
- وبار شلاكي
- علاء المنصوري
- د.سليمان يحي
- رجب الكيلاني
- فتحي الحمروني

أسماء وأطراف يرى البعض ضرورة استبعادها من عمليات حل المصالحة والنزاع :–

- أسامة الجويلي
- القبة الصبراتي
- عمر تنتوش
- منتسبو اللجان الثورية من كل الاطراف
- نوري ابوسهمين
- حسين عشيني
- كل من لهم آراء عنصرية وعصبية قبلية.
- تجار المخدرات والمهربين.

العنوان:
حي الاندلس، طرابلس، ليبيا

هاتف:
092 522 39 72
094 486 16 40

بريد إلكتروني:
info@moomken.org
abibas@moomken.org

منظمة مُمكن للتوعية والإعلام
Moomken Organization For Awareness & Media